البحث العاشر :

ظاهرة حمل السلاح لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك خالد
(دراسة إستطلاعية تحليلية)

إعداد :

د/ عماد بن عبده بن محمد علوان
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة الملك خالد

د/ ربيع عبدالرؤوف عامـــر
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية جامعة الملك خالد

" ظاهرة حمل السلاح لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك خالد " (دراسة إستطلاعية تحليلية)

د/ عماد بن عبده بن محمد علوان د/ ربيع عبدالرؤوف عامر

• **ملخص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى تعرّف حجمِ ظاهرة حمل السلاح بين طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد ومدى قبولها اجتماعيا، و تعرّف الدوافع التي تؤدي إلى هذه الظاهرة، كما هدفت إلى تعرف تعرّف ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين حمل السلاح والقابلية لاستخدامه والأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها للحد من هذه الظاهرة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبٍ من الطلبة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس المسجلين على الفصل الدراسي الاول عام (١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ) بكلية التربية (ذكور) بجامعة الملك خالد بابها، وأستخدم مقياس حمل السلاح من إعداد الباحثين، وحُسبت دلالات الصدق والثبات بعدة طرق، وأوجدت النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية والتكرارات، وأظهرت النتائج أن نسبة من يحملون السلاح من أفرادِ العينة بلغت (١٨٪) ، وأن ظاهرة حمل السلاح مقبولةٍ اجتماعيا كونها إرثا قبليا وعائليا يصعب التخلص منه، كما أظهرت النتائج أيضا أن (53٪) من أفراد العينة يرون أن هناك علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم والوعي وانخفاض نسبة انتشار السلاح، كما أظهرت النتائج أن السبب الرئيس لحمل السلاح هو للدفاع عن النفس، وأن مجرد حملِ السلاح قد يؤدي إلى استخدامه، ويرى نسبة كبيرة من أفراد العينة (٦٠٪) أن هناك ضعفاً في التوعية بمخاطر حمل السلاح سواء في المدارس، أوالجامعاتأو عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومن أهم الأساليب العلاجية في مواجهة هذه المشكلة هو زيادة التوعية في المدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام، والجهات الأمنية، وتطبيق النظام بشكل صارم على كل من يحمل السلاح من غير المختصين.

الكلمات المفتاحية : (السلاح، حجم ظاهرة حمل السلاح، طلبة كلية التربية).

Weapons Carrying Among Faculty of Education Students at King Khalid University (An Analytical Pilot Study)

Dr. Emad A Alwan ***Dr. Rabea Abd Elroof Aamer***

Abstract

The objective of the study was to examine weapons carrying level among faculty of education students at King Khalid University and the social acceptability. Further, the study examined the motives behind such phenomenon and sought to identify whether there was a correlation between weapons carrying, aptitude to using it and the interventions that can be used to reduce such a negative phenomenon. The sample of the study consisted of (400) male students from faculty of education at King Khalid University enrolled in bachelor programs in the first semester of the academic year 1435/1436. For data collection, Weapons Carrying Scale developed by the researchers was used after both validity and reliability for the scale were obtained. The results of the study using descriptive statistics (means and frequencies) showed that the percentage of those carrying weapons from the subjects of the study was (18%). It was also found that carrying weapons is socially accepted as it is a family and tribal tradition that is difficult to

abandon. The results of the study indicated that (53%) of the sample subjects reported that there was a relationship between high educational level and increased awareness and low levels of weapons carrying prevalence. The main reason for carrying weapons as indicated by the subjects of the study was self- defense. It was also found that carrying a weapon may end by using it. The majority of the sample (60%) reported that there is an evident lack for educational programs showing the dangers of carrying weapons, whether in schools or universities or even at mass media channels. The most effective interventions to face this problem in to raise school and university students' awareness about the dangers of carrying guns. Mass media channels should collaborate with police forces to increase public awareness about the hazards carrying weapons.

Key words: Weapons, Carrying weapons, Faculty of education students.

- **مقدمة الدراسة** :

حظيت ظاهرة انتشار الأسلحة في العالم في الآونة الأخيرة باهتمام كبير لما تحمله هذه الظاهرة من سلبيات تتمثل في ارتفاع معدلات الجرائم بأنواعها المختلفة. وساهمت عدة عوامل سياسية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية في انتشار هذه الظاهرة التي تتمثل في حيازة أسلحة صغيرة من قبل الأفراد المدنيين في عدد كبير من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء (الحكيمي، ٢٠٠٥). وسبب اتساع هذه الظاهرة في زيادة مستوى العنف الذي بدوره أثر على برامج التنمية البشرية، وزيادة في أعداد القتلى، وتراجع كبير في الأنشطة الاقتصادية في الدول الأكثر تأثرا (لوخ، ٢٠٠٣).

وأدى الانتشار الواسع للسلاح بين أفراد المجتمع المدني إلى ارتفاع معدل العنف والجريمة، وخاصة بين فئتي الشباب والمراهقين (Cook & Ludwig, 2006). والعلاقة بين حمل السلاح والانخراط في السلوكات العنيفة لدى الراشدين وجد أنها تنطبق أيضا على طلبة المدارس المراهقين حيث أشارت الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة الذين أحضروا السلاح للمدرسة قد تورطوا في استخدامه (Valois & Mchewan,1998). وقد ارتبط أيضا حمل السلاح بشكل مباشر وكبير بالإصابة بالاضطرابات السلوكية كاضطراب التصرف والمرض العقلي، والإيذاء (Loeber, Jeffrey, Burke, Mutchka, Benjamin& Lahey, 2004).

وتختلف أسباب حمل السلاح باختلاف المجتمعات والثقافات؛ إذ إن حمل السلاح قد يعتبر حقا دستوريا مشروعا كما في الولايات المتحدة الأمريكية كما قد يعتبر دليل رجولة وشجاعة وعنوانا للقبيلة في الكثير من المجتمعات العربية وخصوصاً القبلية منها. وتعد الحروب، وعدم الاستقرار الأمني دافعا قويا لحمل السلاح، وخصوصا في المجتمعات التي عانت حروبا أهلية، أو تلك

التى عانت فيها سلطة الدولة من ضعف كبير. ومهما كانت الدوافع لحمل السلاح مبررة عند بعض المجتمعات فإن الحقيقة التي لايمكن إنكارها أن حمل السلاح أدى إلى العديد من الآثار السلبية على تلك المجتمعات. فعلى سبيل المثال أظهرت الإحصاءات أن المدنيين في الولايات المتحدة الأمريكية متفردة يمتلكون مابين (٢٣٨ ـ ٢٧٦) مليون قطعة سلاح فيما بلغت نسبة القتلى حوالى (٢٢٪) فى الفئة العمرية (١ ـ ٢٤) سنة. وهذه الأرقام تعكس تلك العلاقة الوثيقة بين نسبة انتشار السلاح في مجتمع ما وعدد الجرائم فيه (هاشم، ٢٠٠٨).

والمملكة العربية السعودية هي جزء من هذا العالم تؤثر فيه وتتأثر به. ولقد أدى هذا التأثر إلى شيوع ثقافة حمل السلاح لأسباب مختلفة منها ماهو ناتج عن طبيعة المجتمع القبلي الذي يعتبر السلاح ضرورة ومظهراً من مظاهر الرجولة والشجاعة، وبعضها له علاقة بالاضطرابات السائدة في دول الجوار وشعور البعض بأن حمل السلاح أمرٌ لابد منه خصوصاً في حالة الشعور بالحاجة إلى الدفاع عن النفس والوطن.

وهذا الوضع لا يختلف في المنطقة الجنوبية عنه في بقية مناطق المملكة باستثناء حقيقة أن الحصول على السلاح يعتبر أمراً أكثر سهولة كون المنطقة الجنوبية من المملكة ذات حدود ممتدة مع الجمهورية العربية اليمنية التي تعد أحد أكبر أسواق السلاح في العالم، حيث ينشط بشكل كبير تهريبه إلى المملكة العربية السعودية. كذلك سهولة الحصول على السلاح من ناحية وكون حمل السلاح في هذه المناطق من صلب العادات والتقاليد من ناحية أخرى، حيث أدت هذه العادة لانتشار كبير للسلاح بين كافة الفئات، وخاصة فئة الشباب والمراهقين.

وبالتالي هذا الانتشار يترتب عليه الكثير من المشكلات خصوصاً بين فئة الشباب والمراهقين وهي الفئة العمرية التي تتميز بطبيعتها بالتهور وضعف القدرة على ضبط النفس عند حصول أدنى مشكلة. ومؤخراً قامت وسائل الإعلام بالتركيز على العديد من الظواهر السلوكية بين فئة الشباب (كالتفحيط) والعنف المدرسي أو ما يسمى (بالدرباوية) وهي من المصطلحات الشائعة محلياً والتي تعبر عن بعض السلوكات السلبية التي تتضمن حمل السلاح والاستعراض به واستخدامه في بعض الأحيان .

ونظراً لاتساع ظاهرة حمل السلاح بين فئة الشباب ومدى شيوعها وقبولها اجتماعياً وعلاقتها المحتملة بزيادة معدلات الجرائم، يأمل الباحثان في أن توفر نتائج هذه الدراسة الميدانية وتوصياتها للباحثين وللجهات المختصة في الدولة حافزاً قوياً للاهتمام بهذه الظاهرة، من أجل تسليط المزيد من الضوء عليها الأمر الذي من شانه أن يسهم في التوصل إلى وضع البدائل العلاجية اللازمة للحد من الآثار السلبية الناجمة عن انتشارها في المملكة بشكل ملفت.

- **مشكلة الدراسة** :

إن قضية حمل السلاح بأنواعه المختلفة بين فئة الشباب والمراهقين هي مشكلة عالمية بدأت تلفت نظر الباحثين وذوي الاختصاص منذ فترة، مما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات حول هذا الموضوع والتي تناولت العديد من الجوانب كنسبة انتشار هذة الظاهرة بين فئتي الشباب والمراهقين من الجنسين، والأسباب التي أدت إليها، والعلاقة بين هذة الظاهرة وانتشار الجريمة وخصائص الأشخاص المعرضين أكثر لحمل السلاح وصفاتهم .

وتعد ظاهرة حمل السلاح في منطقة عسير من الظواهر واسعة الانتشار، إذ إن حمل السلاح من قبل الشباب أدى إلى حدوث العديد من المشكلات نظراً لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من اندفاعية وصعوبة في ضبط الذات خصوصاً عند حدوث أدنى مشكلة. وفى الفترة الأخيرة زادت المشاجرات التي استخدمت فيها الأسلحة بأنواعها بما فيها الأسلحة النارية والبيضاء وامتدت هذه المشاجرات لتصل إلى المدارس وتصبح مشاجرات جماعية أدت في بعض الأحيان إلى القتل أو الإصابات الخطيرة. تلك المشكلات أصبحت مؤخراً تحت مجهر وسائل الإعلام بسبب انتشارها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وبدأت الجهات الرسمية في شن حملات إعلامية تدعوا للحد من هذه الظاهرة، وصدرت توجيهات رسمية بذلك، كما نشر على لسان أمير منطقة عسير(http://sabq.org/0Cqfde). وقد لوحظ كثرة استخدام السلاح في الاحتفالات العامة وحفلات الزواج تعبيراً عن الفرحة وتحول ذلك إلى ما يشبه الظاهرة وتمسك البعض بها أصبح بحد ذاته خطراً يتهدد الجميع وترتب على ذلك كثيراً من المآسي.

وهذا ما دعا الباحثين لدراسة هذه المشكلة وتعرّف الأسباب والدوافع التي أدت إليها، وإلى محاولة إيجاد بدائل علاجية مقترحة لحلها.

في ضوء ماسبق حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية؟

- ما حجم ظاهرة حمل السلاح بين فئة طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد؟
- هل حمل السلاح ظاهرة مقبولة اجتماعياً لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد؟
- ما الأسباب التي تدعو طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد لحمل السلاح؟
- هل هناك علاقة بين حمل السلاح واستخدامه؟
- كيف يمكن الحد من ظاهرة حمل السلاح؟

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى الآتي:

- تعرّف حجم ظاهرة حمل السلاح بين طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، ومدى قبولها اجتماعيا.
- تعرّف الدوافع التي تؤدي إلى حمل السلاح.
- تعرّف وجودعلاقة ارتباطية بين حمل السلاح والقابلية لاستخدامه.
- تعرّف الطرق التي يمكن استخدامها للحد من هذه الظاهرة .

- **أهمية الدراسة** :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في لفت الأنظار لظاهرة خطيرة بدأت في الانتشار بشكل واسع بين فئة الشباب بمنطقة عسير وهي ظاهرة حمل السلاح واستخدامه. إذ ارتبط عدد الجرائم في المجتمع بمدى وفرة السلاح وشيوعه بين المواطنين، فعلى سبيل المثال تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية الإحصاءات من حيث توفر السلاح وعدد الجرائم، والأمر ينطبق أيضا على الجمهورية اليمنية حيث تحتل المرتبة الثانية عالميا. ومؤخرا زادت عدد الحوادث الأمنية التي استخدم فيها السلاح بين فئتي الشباب والمراهقين في منطقة عسير سواء كان ذلك قصدا من خلال الجرائم المنظمة أو من خلال حوادث الإصابات والقتل التي تحدث نتيجة استخدام السلاح في الأفراح والمناسبات، أو الاستعراض بالسلاح في أثناء التفحيط بالمركبات، مما يستلزم الوقوف على هذه الظاهرة ومعرفة حجمها وأسبابها، ومحاولة الوصول إلى حلول لها.

أما من الناحية التطبيقية يأمل الباحثان أن توفر هذه الدراسة معلومات يهتدى بها أصحاب الاختصاص من مؤسسات أمنية وغيرها في وضع قانون صارم ينظم عملية حيازة الأسلحة بأنواعها المختلفة.

- **محددات الدراسة** :

- الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأداة الدراسة المستخدمة لدراسة حجم انتشار الأسلحة بين فئة الشباب.
- اقتصرت عينة الدراسة على فئة الشباب من عمر (١٨ ـ ٢٢) سنة الملتحقين ببرنامج البكالوريوس والمسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ هـ) بكلية التربية بجامعة الملك خالد بالمجمع الأكاديمي بابها.
- تحدد نتائج الدراسة بمدى موضوعية أفراد العينة فى الاستجابة على فقرات أداة الدراسة.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **السلاح**:

كل أداة تستخدم بغرض شلّ، أو جرح، أو قتل، أو هزيمة، أو تهديد كائن حي أو التسبب في دمار مثل: الأسلحة النارية، والسكين، والخنجر، والمفاصل المعدنية والهراوة، والمقلاع، والشفرات الحادة، ويمكن أن يستخدم السلاح لغرض الدفاع أو الهجوم أو الرياضة أو الصيد (https://ar.wikipedia.org) .

- **حجم ظاهرة حمل السلاح**:

نسبة الطلبة الذين يحملون السلاح معهم في تنقلاتهم سواء داخل ملابسهم بشكل مخفي، أو في المركبات أو أماكن تجمعهم التي يمارسون فيها أنشطتهم المختلفة.

- **طلبة كلية التربية**:

هم الطلبة (الذكور) الذين يدرسون في كلية التربية بجامعة الملك خالد بالمجمع الأكاديمي بابها الملتحقون ببرنامج البكالوريوس والمسجلون في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ هـ) .

- **الإطار النظري** :

باتت ظاهرة انتشار الأسلحة بأنواعها المختلفة ومنها النارية بين العامة من المظاهر المألوفة بين أفراد المجتمع، وأسهمت بشكل أو بآخر في زيادة جرائم القتل الخطأ والمقصود وحتى الناتجة عن أمراض نفسية يكون ضحيتها الأبرياء كما أن انتشار السلاح بين أفراد المجتمع يظل مصدرا خطيرا وإن ارتبط بالعادات والتقاليد، إذ أصبح استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية ظاهرة منتشرة في أغلب المناسبات سواء كانت عامة أو خاصة، مثل حفلات الزواج أو حفلات الأعياد، ويتفاوت الأشخاص في تقبلهم لهذه الظاهرة، حيث يراها البعض ضرورة ومؤشرا من مؤشرات الجود والكرم والترحيب ورمزا للقبيلة بينما يراها آخرون أنها عادة تحمل في طياتها الخطر ولا بد من الحد منها. وبالبحث في قواعد البيانات عن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وجد الباحثان ندرة كبيرة في الدراسات حول هذا الموضوع ليس فقط في المملكة العربية السعودية بل على مستوى الوطن العربي، ولذلك وبالإضافة لبعض الدراسات العربية، سيتم أيضا التطرق للدراسات الأجنبية التي تناولت ظاهرة حمل السلاح مع الأخذ في الاعتبار حقيقة الاختلافات الثقافية وتأثيرها المتوقع على الدوافع والمسببات لحمل السلاح .

- **دوافع حمل السلاح**:

- **أولاً: الدوافع الاجتماعية والاقتصادية** :

يرى ابن خلدون أن العنف غريزة طبيعية لدى الإنسان وأن العدوان والظلم من الأمور المتأصلة فيه، ويرى الطويل (٢٠٠٢) أن هناك أسبابا اجتماعية للعنف منها عدم الإحساس بالأمن وانعدام العدالة والإحباط والحرمان، وهذه الأسباب تمثل خطرا يهدد إشباع الإنسان لحاجاته الأساسية وعندما يعجز الإنسان على مواجهة هذه الأخطار بالطرق السلمية قد يتملكه اليأس فيلجأ إلى استخدام أساليب عدوانية مختلفة مستهدفا مصادر الإحباط ورموزه وفي عصرنا الحاضر ومع تزايد وتيرة التغيير في المجتمعات نتيجة التطور الكبير في وسائل الإعلام والاتصالات وتقنية المعلومات تبنى البعض عادات جديدة نتجت عن تقليد ثقافات ومجتمعات تشجع على العنف والانحراف والتطرف مما أدى إلى فقدان العديد من الضوابط والمعايير الاجتماعية في هذه المجتمعات.

وقد يلعب الانتماء إلى جماعة معينة كالقبيلة مثلاً دوراً في تبني الأشخاص للسلوكات العنيفة، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية الجماعات المرجعية (Reference Group) والتي تشرح الكيفية التي يكتسب بها الفرد القيم من الأفراد والجماعات ويتبناها كإطار مرجعي مقارن تتشكل من خلالها اتجاهاته وسلوكياته (ملكوش، ٢٠٠٠). كما أن الحصول على مكانة وسيطرة اجتماعية ووفرة مالية بالإضافة إلى تحدي السلطة وحب المغامرة هي من أهم أسباب مشاركة الشباب في العنف، (Fagan and Wilkinso,1998).

ومن ناحية أخرى، تلعب الظروف الاقتصادية الضاغطة دوراً مهماً في تغيير بنية المجتمع ومنظومته القيمية (الطويل،٢٠١١)، ومما لاشك فيه أن العنف قد ارتبط بشكل كبير بالوضع الاقتصادي حيث إن الفقر والبطالة يلعبان دوراً أساسياً في سلوكات الأفراد حيث ينتشر العنف وحمل السلاح بصفة عامة في الأماكن التي يغلب عليها طابع الفقر والبطالة وقد أجريت العديد من الدراسات في الوطن العربي والتي خلصت إلى أن الأوضاع الاقتصادية تلعب دوراً كبيرا في العنف (البداينة، ٢٠٠٩) (الخضور، ٢٠٠٦) (الوريكات، ١٩٩٦) (جميل، ٢٠٠٧). ربما تعود أسباب انتشار السلاح في مثل هذه المجتمعات لدواعي الدفاع عن النفس حيث تكثر الجريمة أو كتجارة مربحة أو كوسيلة يستخدمها المجرمون لكسب العيش من خلال السرقة بالإكراه من خلال السطو المسلح أو والقتل. ومؤخراً ظهرت مشكلة حمل الأطفال للسلاح من خلال استغلال حالة الفقر التي تمر بها أسرهم وتجنيدهم للقيام بأعمال غير شرعية كتهريب المخدرات أو للمشاركة في الحروب مقابل مبالغ مالية تدفع لأسرهم. فعندما يشب مثل هؤلاء الأطفال يكونوا قد تشربوا ثقافة حمل السلاح وربما العنف مما يشكل خطراً كبيراً على أنفسهم وعلى مجتمعاتهم .

- **ثانياً : الدوافع التعليمية والنفسية :**

ظاهرة العنف كغيرها من الظواهر الأخرى لا تولد من فراغ فهناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في ظهورها ومنها العوامل البيئية. فعلى سبيل المثال ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم كغيره من أنواع السلوك الأخرى (عبدالقوى، ١٩٩٥). ويمكن تعلم العنف والعدوان من المنزل، أو من الحي السكني، أو من وسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات المجتمع إلا أن المدرسة بيئة مناسبة لتعلم السلوكات العدوانية، خاصة وأن الطالب يقضي جزءاً كبيراً من وقته فيها. ويرى شيحة (١٩٨٥) أن للعوامل التعليمية دوراً كبيراً في نشأة العدوان وانتشاره، وهذه العوامل تشمل السياسة التعليمية، والبيئة المدرسية، والمعلم، والمنهج، وعدد الطلاب داخل القاعة التدريسية. وفي حالة وجود خلل أو قصور في أي من هذه العوامل فإن المدرسة قد لا تستطيع القيام بدورها التعليمي والتربوي المطلوب. كذلك تلعب

العوامل النفسية دوراً كبيراً في تبني بعض الأشخاص للعنف والعدوان كوسيلة لإشباع الحاجات. ويرى بارون (Baron, 1998) أن تراكم الإحباطات يتسبب في ارتفاق مستويات الضغوط النفسية وتراكمها مسببة القلق الذي بدوره قد يتسبب في زيادة العدوانية، كما أن عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للأفراد يعتبر أحد أهم دوافع العنف والعدوان لدى فئة الشباب (Perry, 1995)

- **ثالثاً : الدوافع الثقافية :**

في المجتمعات التي تتنوع فيها الأعراق والثقافات يكون فيها حمل السلاح أمراً معتاداً أكثر من المجتمعات التي يتجانس فيها أفرادها كأن يكون من عرق أو قومية واحدة، وهذا أيضاً ينطبق على المجتمعات القبلية كما هو ملاحظ في وطننا العربي وكثير من المجتمعات القبلية التي تعتبر الهوية القبلية شيئاً أساسياً واجب الدفاع عنه (هاشم، ٢٠٠٨). فعلى سبيل المثال ينتشر السلاح بشكل كبير في الجمهورية اليمنية التي تتكون من عدد كبير من القبائل المتنافسة والمتحاربة في كثير من الأحيان حتى غدت اليمن من أكثر دول العالم التي يزيد فيها عدد الأسلحة على عدد السكان وحتى أصبح المعدل ثلاثة أسلحة لكل مواطن. وينتشر السلاح أيضاً بين أفراد قبائل شبه الجزيرة العربية وصعيد مصر وبعض قبائل شمال إفريقيا كونه عنوان فخر ورجولة وشجاعة وهوية موروثة من مئات السنيين. في المقابل يعتبر السلاح حق من حقوق المواطنين الذي كفله لهم الدستور، كما في بعض الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، رغم ما جره هذا الحق عليهم من مشاكل تتمثل في الانتشار الكبير للجريمة.

- **الدراسات السابقة :**

- **أولاً: الدراسات العربية :**

أجرت الطريف (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرّف الجرائم التي ارتكبها الأحداث الجانحون باستخدام الأسلحة البيضاء، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) فرداً من الأحداث المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية والذين أدينوا بارتكاب جرائم باستخدام السلاح الأبيض. أستخدمت استبانه كأداة لجمع المعلومات من إعداد الباحثة، حيث تضمنت شقين رئيسيين: الأول بيانات ديموغرافية شملت الوضع الاقتصادي، والاجتماعي لأفراد العينة، فيما تكون الشق الثاني من أسئلة توضح نوعية الجرائم المرتكبة باستخدام السلاح الأبيض والأسباب التي أدت إليها.

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة هم ممن تجاوزت أعمارهم (١٦)عاماً ويدرسون بالمرحلة الثانوية ومن أسر تجاوز عدد أفرادها العشرة أفراد وذات مستويات اقتصادية منخفضة. كما أظهرت النتائج تعدد الجرائم التي تم ارتكابها باستخدام السلاح الأبيض إذ كانت النسبة الأعلى للشجار

حيث بلغت (٢٥.٤٪)، تلتها سرقة المركبات واللواط بنسبة (٩.٥٪) لكل منهما ثم (٣.٢٪)محاولة سرقة، و(٢.٤٪) سطو بالإكراه، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الجرائم حدثت في الشارع يليها منازل الضحايا، وهناك نسبة حدثت في البر أو في استراحة، أو أمام باب المدرسة، أو المنزل وهناك من كان ضحيتهم منزل أو مركبة، كما أوضحت النتائج أن أغلب أفراد العينة حصلوا على السلاح من أحد الأصدقاء وأن سبب حملهم للسلاح هو رغبتهم في الدفاع عن أنفسهم وهم الفئة الأكثر شيوعا. ومن أسباب انتشار الأسلحة البيضاء حسب رأي أفراد عينة الدراسة هو سهولة حملها، ورخص أسعارها، وسهولة إخفائها عن أعين الآخرين، وعدم وجود قانون يعاقب على حملها، وتعدد أشكالها وألوانها. ومن النتائج المهة للدراسة أيضاً أن من يشجع الأحداث على حمل السلاح هم الآباء، والأصدقاء، ثم الإخوة.

وفى دراسة هاشم (٢٠٠٨)التي هدفت إلى تعرّف العوامل المرتبطة بحيازة السلاح في صعيد مصر ودور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من هذه الظاهرة . أظهرت النتائج أن (٧٣٪) من أفراد العينة يرون أن العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد القبلية تأتي في مقدمة الأسباب الداعية لحمل السلاح تلتها العوامل المرتبطة بشخصية الفرد وخصائصه النفسية بنسبة (٤٨.٦٪). كما أظهرت النتائج أيضاً أن سطوة النظام العائلي والقبلي يعتبر أحد أهم أسباب حيازة السلاح في صعيد مصر. ومن النتائج الملفتة أن (٩٤.٦٪) من أفراد العينة لديهم الاعتقاد بأن حيازة السلاح تقلل المشاكل، بينما يرى (٥١.٣٪) أن حيازة السلاح ضرورية للدفاع عن النفس. ويرى (٥٦٪) من عينة البحث أن حيازة السلاح تشعرهم بالفخر و (٥.٤٪) يرون أن هذه الحيازة ترفع من مستوى التقدير لهم من قبل الآخرين، كما يرى أكثر من (٧٠٪) من أفراد العينة أن ضعف الجانب الأمني فيما يخص حل المشكلات التي تقع بين القبائل والعائلات وعدم تطبيق الحدود الشرعية يلعب دوراً كبيراً في زيادة الرغبة في امتلاك السلاح بالإضافة إلى انخفاض مستوى الرقابة على التجارة غير الشرعية للسلاح من قبل الجهات الأمنية. ووجد أيضاً أن هناك علاقة ارتباطيه بين العمر والوقوع في الجريمة حيث إنه كلما قل العمر مع وجود السلاح زادت فرصة ارتكاب الجريمة كما أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم وحيازة السلاح حيث ينتشر أكثر بين الفئات الأقل تعليما.

وأجرى الحكيمي (٢٠٠٥) دراسة وصفية استطلاعية هدفت إلى تّعرف الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة حمل السلاح الناري بالمجتمع اليمني، والعوامل التي ساهمت في سوء استخدامه، والنظرة الاجتماعية لحمل السلاح لدى فئات المجتمع المختلفة ريف وحضر. وأستخدمت أدوات جمع المعلومات المتمثلة في المقابلة والاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨٣) فرداً (ذكور وإناث)

من عشر محافظات يمنية مختلفة شملت الريف والحضر والمحافظات الجنوبية والشمالية. وأظهرت النتائج أن من أهم الأسباب التي أدت لحمل السلاح هو الدفاع عن النفس وأن حمل السلاح لم يقتصر على فئة دون أخرى حيث شمل حمل السلاح كافة فئات المجتمع بمستوياتهم التعليمية المختلفة وبمختلف شرائحهم الاقتصادية. كما أظهرت النتائجً أن ضعف السلطة القضائية وعدم تطبيق النظام بالإضافة للعادات والتقاليد والنظرة الإيجابية لحمل السلاح هي أهم أسباب انتشار الأسلحة في الجمهورية اليمنية .

- **ثانياً: الدراسات الأجنبية** :

أجرى كل من ستكلي وآخرين Stickley et al., (2015) دراسة مقارنة هدفت إلى تعرف العوامل المرتبطة بحمل السلاح بين المراهقين في جمهورية التشيك (العاصمة براغ)، روسيا (مدينة أركانجليسك)، والولايات المتحدة الأمريكية (مدينة نيوهيفن). وأستخدمت استبانة القياس الصحي والاجتماعي حيث تم استهداف الطلاب المقيدين في المدارس والذين تراوحت أعمارهم بين (١٢ ـ ١٧) سنة. وأظهرت النتائج أن الطلاب ضحايا العنف هم أكثر الطلاب حملا للسلاح في جميع الدول الثلاث، كما أرتبط حمل السلاح بالأصدقاء الجانحين والإدمانٍ على المخدرات خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.كما أظهرت النتائج أيضا أن نسبة حمل السلاح تقل بين الطلبة الذين لديهم توقعات إيجابية نحو المستقبل.

وفى دراسة يابارا، هيوزمن، كورشماروس، وريسينير Ybarra, (2014) Huesmann, Korchmaros, and Reisner التي تعد من الدراسات الطولية وهدفت إلى تعرّف العلاقة بين ألعاب الفيديو العنيفة وألعاب الكمبيوتر وحمل السلاح للمدرسة. وشملت الدراسة الأطفال من عمر (٩ ــ ١٨) سنة. وتمت على ثلاث مراحل خلال السنوات (٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨). وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين لعبوا ألعاب كمبيوتر عنيفة خلال العام السابق للدراسة معرضين أربع مرات أكثر من غيرهم لحمل السلاح للمدرسة. وأن (٢٤٪) تقريبا من الطلاب الذين أحضروا السلاح للمدرسة كانت جميع ألعاب الفيديو التي لعبوها تتميز بالعنف مقارنة ب (١١٪) من الذين لم يحملوا السلاح. كما أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف من قبل زملائهم خلال العام السابق للدراسة كانوا أكثر قابلية لحمل السلاح للمدرسة.

كما قام كل من كوك ولدوج Cook & Ludwig (2006) بتحليل بيانات الدراسة الوطنية للمراهقين الشباب اتي أجريت في العام (١٩٩٥) بهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين نسبة وجود السلاح في مجتمع ما ونسبة حمله من قبل المراهقين. حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة حمل السلاح بين المراهقين ترتبط بشكل كبير بنسبة وجوده في المجتمع كما ارتبطت بشكل إيجابي بنسبة العنف

والجريمة بين الشباب. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن المحفز الرئيسي لحمل السلاح هو الدفاع عن النفس.

وقام بيكت وآخرون (Pickett et al., (2005 بمقارنة نسبة انتشار العراك وحمل السلاح من قبل الشباب والشابات المراهقين. واستخدم الباحثون استبانة تحتوي على (١٢٠) سؤالاً ووزعت على عينة من (١٦١٠٨٢) طالباً وطالبة من (٣٥) دولة وتراوحت أعمار أفراد العينة من (١١ ـ ١٥) عاما. وأظهرت النتائج تفاوتا بين الدول المشاركة في نسبة الانخراط في العراك حيث تراوحت بين (٣٧٪) إلى (٦٩٪) بين الذكور و (١٣٪) إلى (٣٢٪) بين الاناث بينما تراوح نسبة حمل السلاح من (١٠٪) إلى (٢١٪) بين الذكور و (٢٪) إلى (٥٪) بين الاناث. من بين فئة الذكور الذين حملوا السلاح تراوحت نسبة حمل الأسلحة النارية بين (٧٪) و (٢٢٪) بينما تراوحت النسبة بين الاناث بين (٣٪) و (١١٪). في جميع الدول التي شملتها الدراسة ارتبط حمل السلاح بالإصابات التي استلزمت العلاج الطبي أو النقل للمستشفيات.

وأجرى لوبر، جيفري، برك، متشكا، بينيامين ولاهي (2004) Loeber,Jeffrey, Burke, Mutchka, Benjamin and Lahey دراسة هدفت إلى تعّرف ظاهرة حمل السلاح الخفي من قبل الأطفال المحالين للعيادات (١٢ ـ ١٧) سنة والذين تم تصنيفهم على أنهم مضطربين سلوكيا وخصوصاً اضطراب التصرف (conduct disorder) لتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى حمل السلاح ولأي مدى يرتبط حمل السلاح في هذا المرحلة العمرية بالجرائم في مرحلة البلوغ. وشملت عينة الدراسة (١٧٧) طفلاً ممن تم تشخيصهم في عمر بين السابعة والثانية عشرة وتم متابعتهم حتى عمر التاسعة عشرة. وأظهرت النتائج أنه بين سن الثانية عشرة والسابعة عشرة هناك واحد من كل خمسة يحملون السلاح بشكل خفي وأن النسبة تزيد سنوياً بازدياد العمر. ارتبط حمل السلاح بشكل مباشر وكبير بالإصابة باضطراب التصرف، والمرض العقلي، والإيذاء والرقابة الوالديه. وأن الجرائم في مرحلة البلوغ ارتبطت بحمل السلاح واضطراب التصرف، والرقابة الوالديه.

وفى دراسة لوري، بويل، كان، كولينس، و كولبي (1998) Lowry, Powell, Kann, Collins, and Kolbe. التي هدفت إلى تعّرف مدى انتشار ظاهرة حمل السلاح، والعنف الجسدي والإصابات الناتجة عن الشجار بين المراهقين الأمريكيين. استخدم الباحثون بيانات من دراسة سلوك الشباب الخطير التي قدمت إلى الدراسة الوطنية الصحية عام (١٩٩٢). واشتملت عينة الدراسة على (١٠٢٦٩) مراهقا تراوحت أعمارهم بين (١٢ ـ ٢١) سنة. أظهرت النتائج أن (١٥٪) من أفراد العينة يحملون السلاح و (٣٩٪) سبق وانخرطوا في عنف جسدي. كما أظهرت الدراسة أن واحداً من كل ثلاثة تلقى علاج نتيجة عنف جسدي. كما وجد الباحثون أيضا أن المراهقين الذين يحملون السلاح تورطوا

في عراك جسدي مقارنة بمن لا يحملونه (OR= 3.3) وأن الذكور الذين حملوا سلاحا ناريا (OR = 2.6) أو أي سلاح آخر (OR= 1.6) تلقوا علاجا طبيا نتيجة العراك مقارنة بالذين لم يحملوا السلاح .

وأجرى فالويس، وماكيون Valois and McKewon, (1998) دراسة هدفت إلى تعرّف نسبة التكرار والعلاقة بين الشجار وحمل السلاح بين طلبة المدارس العامة المراهقين في ولاية جنوب كارولينا الأمريكية. واستخدم الباحثان بيانات من "استطلاع الشباب المعرضين للخطر" الذي تم في سنة (1992). وأظهرت النتائج أن (٤٧٪) من المراهقين الذكور و (١٣٪) من المراهقات حملوا أسلحة ونسبة كبيرة منهم انخرطوا في شجار عنيف. وأظهرت النتائج أيضاً أن الحوافز الرئيسية لحمل السلاح والشجار هي تعاطي الكحول والمخدرات والعلاقات الجنسية.

وقام كولينق، فالنتاين، جرفث، ورثازر Kulig,Valentine,Griffith, (1997) and Ruthazer بدراسة هدفت إلى تعرّف المؤشرات السلوكية، والنفسية والديموغرافية لطلاب المرحلة المتوسطة الذين أقروا بحملهم السلاح في مدارس التعليم العام بمدينتي بوسطن، وماساتوشتس بالولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج أن حوالي (32٪) من الطلاب يحملون السلاح. كما أظهرت أن الطلبة ذوي العمر الأقل، والطلبة الذكور، ومدمني الماريجوانا، والذين تعرضوا للعنف أو شاهدوه، والطلبة الذين سبق وتسربوا من المدرسة هم أكثر الفئات الذين حملوا السلاح.

وأجرى دارنت، جيتس، وكادنهيد DuRant,Getts, and Cadenhead,(1995) دراسة هدفت إلى تعّرف فيما إذا كان المراهقون الذين يحملون السلاح أكثر ميلاً للانخراط في سلوكات عنيفة مقارنة بالذين لا يحملونه. وأظهرت النتائج أن (٣٥٪) من الذكور و (١٦٪) من الاناث حملوا السلاح خلال الثلاثين يوما الأخيرة. كما وجد أن هناك علاقة بين تكرار حمل السلاح والانخراط في العنف الجسدي ($r = .33,\ p \leq 0.000$) وخصوصا من لدى الذكور. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن حمل السلاح ارتبط بتكرار التعرض لإصابات خطيرة في أثناء الانخراط في الشجار البدني ($r = .20,\ p \leq 0.0003$) أو تكرار استخدام السلاح في مهاجمة شخص بنية إصابته إصابة خطيرة أو قتله ($r = .48,\ p \leq 0.000$). كما أظهرت النتائج أن الإناث اللواتي يحملن السلاح أكثر قابلية للانخراط في الشجار كجزء من عصابة مقارنة بالذكور، بينما ارتبط تكرار حمل السلاح بين الذكور بزيادة نسبة استخدامه ضد من يعيشون معهم.

واجرى وبستير، وشامبيون، وجاينر Webster and Gainer (1993) Champion دراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الاعتقادات، والتجارب والتي يفترض أن لها علاقة بحمل السلاح بين فئة الشباب. وشملت عينة الدراسة

الجنسين حيث تباينت نسبة حمل السلاح ومبرراته بينهما. أظهرت النتائج أن (٤٧٪) من الذكور قد حملوا السكاكين و (٢٥٪) حملوا السلاح الناري وأن الأسباب التي دعتهم لحمل السكاكين شملت التعرض السابق للتهديد بسكين، أو المشاركة في مشاجرة سابقة، وعدم الاعتقاد بأن حمل سكين يؤدي إلى زيادة احتمالية الإصابة. بينما حمل السلاح الناري ارتبط بالاعتقال سابقاً من قبل الشرطة، ومعرفة الكثير من ضحايا العنف، والبدء بالشجار والاستعداد لتبرير اطلاق النار على شخص ما. وفيما يختص بالإناث فقد أجاب (٣٧٪) منهم أنهم سبق لهم وحملوا السلاح وبرروا ذلك بمعرفتهم للكثير من ضحايا العنف وبأن لديهم الاستعداد لتبرير استخدامه ضد شخص ما. وأشار الباحثون أن حمل السكاكين يرتبط بالقسوة لكن لا يظهر أن له علاقة بالسلوك الإجرامي بينما حمل المسدسات يبدوا أنه يرتبط أكثر بالسلوك الإجرامي العنيف أكثر من سلوكيات الدفاع عن النفس.

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

يتضح من الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة فيما يخصت بالدراسات التي تتحدث عن ظاهرة حمل السلاح حيث إن الدراسة السعودية الوحيدة التي تم عرضها تتحدث عن جرائم السلاح الأبيض بين الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية بينما تهتم هذه الدراسة بظاهرة حمل السلاح بين فئة الشباب وتشمل جميع أنواع الأسلحة المتداولة بين عامة الناس. وعلى الرغم من أن دراسة هاشم (٢٠٠٧) التي أجريت في صعيد مصر ركزت على العوامل المرتبطة بحمل السلاح، فإن هناك اختلافات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية حيث تتميز المملكة العربية السعودية بقوة وصرامة تطبيق النظام حيث إن هناك تشريعات واضحة لايتم التهاون في تطبيقها ولا مجال للاستثناءات فيها ولا يسمح للضحايا أو أقربائهم الأخذ بالثأر الأمر المختلف تماماً في صعيد مصر حيث تضعف سلطة القانون ويلجأ الناس لأخذ ثأرهم بأنفسهم مما يبرر ثقافة حمل السلاح ويعززها.

وبتفحص الدراسات الأجنبية يظهر لنا أن موضوع حمل السلاح بين فئة الشباب قد تم تناوله على نطاق واسع وخصوصا بين فئة الشباب والمراهقين من طلبة المدارس. حيث تناولت هذه الدراسات نسب حمل السلاح بين الجنسين والفروق بينهما من ناحية دوافع هذه الظاهرة، ومدى ارتباط حمل السلاح باستخدامه، وصفات الشخص حامل السلاح ومدى ارتباط حمل السلاح بتعاطي المخدرات وغيرها من المواد المحظورة. كما تناولت مدى ارتباط حمل السلاح بين فئة الشباب بنسبة انتشار السلاح في مجتمع ما ومدى علاقة حمل السلاح برفقاء السوء والإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وممارسة ألعاب الفيديو العنيفة والعديد من العوامل الأخرى.

وبصفة عامة يتضح من خلال المقارنة بين الدراسات العربية القليلة المتاحة والدراسات الأجنبية إن الفروقات الثقافية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في مسألة حمل السلاح. وإن هذه الدراسة ستكون الأولى من نوعها فى حدود علم الباحثان التي تتناول قضية حمل السلاح بين فئة الشباب في المملكة العربية السعودية ومدى ارتباطها بالعوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في منطقة عسير، بالإضافة إلى العلاقة المحتملة بين مسألة حمل السلاح ومدة القابلية لاستخدامه والقبول الاجتماعي لهذه الظاهرة بين فئة الشباب.

- **الطريقة والإجراءات**:
- **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد بمركزها الرئيسي بالمجمع الأكاديمي بابها الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في الفصل الدراسي الاول عام (١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ هـ) وبلغ عددهم (١٣٠٣) طالباً.

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب يمثلون (٣٠.٦٪) من عدد أفراد مجتمع البحث اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

- **منهجية الدراسة**:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية الوصفية التى تهدف إلى وصف ظاهرة حمل السلاح لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتعرّف أسبابها وسبل مواجهتها.

- **أداة الدراسة** :

اعتمدت الدراسة استبانة من إعداد الباحثين وفق الخطوات التالية:

- دراسة النظريات والبحوث السابقة وتحليلها: حيث قام الباحثان باستقراء الأدبيات السيكولوجية التي تناولت ظاهرة حمل السلاح بصورة عامة مع تحليل النظريات والبحوث المرتبطة به، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذا المفهوم، مما ساعد على استخلاص مجالات الظاهرة ومكوناتها وتحديد التعريف الاجرائي ومن الدراسات التي تم الرجوع اليها دراسة الحكيمي (٢٠٠٥)، والطريف (٢٠١٤)، وهاشم (٢٠٠٧) .
- الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: حيث تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت ظاهرة حمل السلاح بهدف الاستفادة منها في تحديد مفردات المقياس ومكوناته، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها مقياس تقرير الذات لديكسترا وآخرين (Dukstera et all.,(2010، واستبانة الحكيمي (٢٠٠٥)، واستبانة القياس الصحي والاجتماعي لستكلي وأخرون (2015) Stickley et al.,.
- الاستبانة المفتوحة: حيث تم تطبيق استبانة مفتوحة للمتخصصين في التربية الخاصة والارشاد النفسي والصحة النفسية بهدف تعرف

على ظاهرة حمل السلاح وتحديد أبعادها ومظاهرها في (مدينة أبها) وتم تطبيقها على (٥) أعضاء هيئة تدريس بجامعة الملك خالد من قسمي التربية الخاصة وعلم النفس.

- صياغة فقرات الاستبانة: حيث تمت صياغة فقرات الاستبانه بحيث تتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت في الصياغة بين فقرات ايجابية وأخرى سلبية وقد بلغ عدد فقرات الاستبانه الأولية (٥٤) فقرة، تم صياغتها بلغة عربية سهلة وواضحة غير موحية او مزدوجة المعنى، وذلك وفاءً بمتطلبات المرغوبية الاجتماعية، وقد حددت بدائل الاستجابة في ضوء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب بلغ عددهم(١٥٠)طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، لتعرف على مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة واشارت نتائج التطبيق إلى تفاعلهم مع المقياس ذي التدريج الثلاثي بنسبة (٨٠٪).
- صدق المقياس: تم حساب صدق الأداة بالطرق التالية:
  - ✓ صدق البناء: اشتقت بنود المقياس وكذلك التعريفات الإجرائية له في ضوء تحليل النظريات والدراسات والمقاييس ، وبما يفيد معنى صدق البناء والتكوين .
  - ✓ صدق المحكمين: تم عرض الأداة فى صورتها الاولية على (٧) من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص فى مجال القياس النفسى والصحة النفسية والتربية الخاصة ، للحكم على مدى ملاءمة الفقرات فى بنيتها وصياغتها للنواتج التى أعدت لقياسها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف أربعة فقرات بالإضافة لعدة ملاحظات تم تفعيلها والأخد بآراء المحكمين ، وفى ضوء ماتقدم يصبح المقياس صادقا من وجهة نظر المحكمين .
  - ✓ الصدق العاملي: قبل إجراء التحليل العاملي تم حساب الاتساق الداخلي على استجابات العينة كخطوة استباقية للتحليل العاملي ، باستخدام معاملات ارتباط بيرسون ، وذلك تمهيداً لحذف أية فقرة لم يصل ارتباطها بالدرجة الكلية إلى حد الدلالة الإحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0,05$)، ويبين الجدول التالي نتائج هذه المعاملات لدى العينة الاستطلاعية.

ويتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات مقياس حمل السلاح والدرجة الكلية هى معاملات دالة إحصائياً ما عدا فقرة واحدة لم يصل ارتباطاتها بالدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة الأحصائية لدى العينة الكلية وهى الفقرة رقم (٤٦) لذا تقرر استبعادها من المقياس ليصبح عدد فقراته (٤٩) فقرة وهي التي سيتم إجراء التحليل العاملي لها.

جدول (١)معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس حمل السلاح للعينة الكلية (ن = ١٥٠)

رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	رقم البند	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	٠.٣٥٢**	دالة عند ٠.٠٥	٢٦	٠.٢٦٨**	دالة عند ٠.٠٥
٢	٠.٣٥٨**	دالة عند ٠.٠٥	٢٧	٠.٣٠١**	دالة عند ٠.٠٥
٣	٠.٣٣٨**	دالة عند ٠.٠٥	٢٨	٠.٢٩٣**	دالة عند ٠.٠٥
٤	٠.٤٠٧**	دالة عند ٠.٠٥	٢٩	٠.٣٣٨**	دالة عند ٠.٠٥
٥	٠.٣٨٦**	دالة عند ٠.٠٥	٣٠	٠.٢٣٠**	دالة عند ٠.٠٥
٦	٠.٣٥٩**	دالة عند ٠.٠٥	٣١	٠.٤٤٥**	دالة عند ٠.٠٥
٧	٠.٣٣٣**	دالة عند ٠.٠٥	٣٢	٠.٤٠٣**	دالة عند ٠.٠٥
٨	٠.٤٠٨**	دالة عند ٠.٠٥	٣٣	٠.٣٨٢**	دالة عند ٠.٠٥
٩	٠.٤٣٢**	دالة عند ٠.٠٥	٣٤	٠.٤٢٠**	دالة عند ٠.٠٥
١٠	٠.٤٢٨**	دالة عند ٠.٠٥	٣٥	٠.١٥٧**	دالة عند ٠.٠٥
١١	٠.٤٨٦**	دالة عند ٠.٠٥	٣٦	٠.٣٧٨**	دالة عند ٠.٠٥
١٢	٠.٤٢٩**	دالة عند ٠.٠٥	٣٧	٠.١١٩**	دالة عند ٠.٠٥
١٣	٠.٤٨٥**	دالة عند ٠.٠٥	٣٨	٠.١٦٩**	دالة عند ٠.٠٥
١٤	٠.٤٧٣**	دالة عند ٠.٠٥	٣٩	٠.٢٣٧**	دالة عند ٠.٠٥
١٥	٠.٤٨٦**	دالة عند ٠.٠٥	٤٠	٠.٢٠٠**	دالة عند ٠.٠٥
١٦	٠.١٧٨**	دالة عند ٠.٠٥	٤١	٠.٢٢٢**	دالة عند ٠.٠٥
١٧	٠.٣٥٧**	دالة عند ٠.٠٥	٤٢	٠.١١٦**	دالة عند ٠.٠٥
١٨	٠.٢٧٢**	دالة عند ٠.٠٥	٤٣	٠.٢٠٣**	دالة عند ٠.٠٥
١٩	٠.٣١٢**	دالة عند ٠.٠٥	٤٤	٠.١٩٢**	دالة عند ٠.٠٥
٢٠	٠.٣٩٢**	دالة عند ٠.٠٥	٤٥	٠.١٩٢**	دالة عند ٠.٠٥
٢١	٠.٤٢٧**	دالة عند ٠.٠٥	٤٦	٠.٠٩١	غير دالة
٢٢	٠.١٧٥**	دالة عند ٠.٠٥	٤٧	٠.١١٧**	دالة عند ٠.٠٥
٢٣	٠.١٤١**	دالة عند ٠.٠٥	٤٨	٠.٢٨٨**	دالة عند ٠.٠٥
٢٤	٠.٣٧١**	دالة عند ٠.٠٥	٤٩	٠.٣٣٤**	دالة عند ٠.٠٥
٢٥	٠.٤١٢**	دالة عند ٠.٠٥	٥٠	٠.١٩٧**	دالة عند ٠.٠٥

وبعد حساب الاتساق الداخلي تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات العينة الاسطلاعية (ن= ١٥٠) على مقياس حمل السلاح بعد استبعاد الفقرات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند حساب الاتساق الداخلي ، حيث بلغ عدد بنود المقياس (٤٩) فقرة فى صورته النهائية ، لمعرفة هل يوجد محور عام (بُعد عام) أم توجد محاور نوعية (أبعاد نوعية) تتفق وما ذكر في التراث والأدب النظري، وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Components) لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن، كما استخدم محك كايزر "Kaiser Criterion" في استخلاص العامل العام وهو مالا يقل جذره عن واحد صحيح (فرج ، ١٩٩١) ثم تم تدوير العوامل المستخرجة تدويرا متعامدا بطريقة "الفاريمكس Varimax واعتبر الباحثان التشبع المقبول للبند هو (٠.٠٣) على الأقل ، وبناءً على المحكات السابقة تم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس حمل السلاح استوعبت (٣٣.٤٣٩٪)من التباين الكلي للمقياس ويوضح جدول (٢) مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

جدول (٢)العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد لمقياس حمل السلاح

رقم البند	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠.٦٨٧			
٢	٠.٦٧٢			
٣	٠.٦٢٣			
٤	٠.٦٠٢			
٥	٠.٥٥٠			
٦	٠.٥٤٠			
٧	٠.٥٣٥			
٨	٠.٥٣٥			
٩	٠.٥٣٢			
١٠		٠.٧٩٠		
١١		٠.٦٧٥		
١٢		٠.٦٤٤		
١٣		٠.٥٨٦		
١٤		٠.٥٥٤		
١٥		٠.٥٥٣		
١٦		٠.٥١٦		
١٧		٠.٤٩٦		
١٨		٠.٤٥٥		
١٩		٠.٤٢٨		
٢٠		٠.٧٧٦		
٢١		٠.٧٣٦		
٢٢		٠.٧٦٧		
٢٣		٠.٩٧٩		
٢٤			٠.٦٤٠	
٢٥			٠.٦٠٣	
٢٦			٠.٥٩٤	
٢٧			٠.٥٨٧	
٢٨			٠.٥٧٨	
٢٩			٠.٥٧٧	
٣٠			٠.٥٦٦	
٣١			٠.٥٥٧	
٣٢			٠.٥٥٣	
٣٣			٠.٥٣١	
٣٤			٠.٥٣١	
٣٥			٠.٥٠٧	
٣٦			٠.٤٩٨	
٣٧				٠.٥٩٤
٣٨				٠.٥٤٦
٣٩				٠.٥٣٨
٤٠				٠.٥٣٨
٤١				٠.٥٣٤
٤٢				٠.٥١٢
٤٣				٠.٥١١
٤٤				٠.٥٠٨
٤٥				٠.٤٦٤
٤٦				٠.٤٤٧
٤٧				٠.٤٤٦
٤٨				٠.٣٨٠
٤٩				٠.٣٧٩
الجذر الكامن	٦.٩٧	٣.٨٠	٣.١٨	٢.٧٤
نسبة التباين	١٣.٩٥٤	٧.٦١٧	٦.٣٧٧	٥.٤٩١

يتضح من جدول(٢) أن التحليل العاملي لمقياس حمل السلاح أسفر عن أربعة عوامل ، وقد تراوح الجذر الكامن بين (٦.٩٧) للعامل الأول و(٢.٧٤) للعامل الرابع.

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق هي "معادلة الفا كرونباخ التجزئة النصفية" حيث من الأفضل استخدام عدة طرق عند حساب الثبات لأن طريقة واحدة لا تكفي إذ إن كل طريقة تهدف إلى تحقيق مطلب سيكومتري، فمثلا طريقة إعادة التطبيق توضح الثبات عبر الزمن أما التجزئة النصفية فهي حساب الثبات عبر خلايا المقياس.

لحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة أستطلاعية من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة بلغت (١٥٠) طالبا، ويمكن أن نوضح معامل الثبات من خلال (معامل ألفا والتجزئة النصفية) وذلك للمقياس ككل ولمكوناته الفرعية في الجدول (٣):

جدول (٣) معامل ثبات مقياس حمل السلاح(معامل ألفا ، التجزئة النصفية)

طرق حساب الثبات / ابعاد المقياس	معامل الفا	التجزئة النصفية
العامل الأول	٠.٨٥	٠.٨٦
العامل الثاني	٠.٨٤	٠.٧٩
العامل الثالث	٠.٧٠	٠.٧٠
العامل الرابع	٠.٧٥	٠.٦٦
المقياس ككل	٠.٩٥	٠.٨٨

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات للمقياس ككل ومكوناته الفرعية مرتفعة فقد تراوحت ما بين (٠.٧٠ ـ ٠.٩٥) بالنسبة لمعامل ألفا، كما تراوحت بين (٠.٦٦ ـ ٠.٨٨) بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية مما يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مقبولة.

- المرغوبية الاجتماعية : لقد تم تفعيل المرغوبية الاجتماعية من خلال توزيع فقرات المقياس بطريقة عشوائية بما لا يوحي لعينة البحث بالاتجاهٍ نحو إجابة معينة، كما صيغت بعض الفقرات في صورة سلبية، فضلا عن أنه روعي أن لا تبدأ العباراة بكلمة نافية أو تتضمن عبارات مركبة ومزدوجة.

- **المعالجة الاحصائية** :

تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss وتم استخدام النسب المئوية كأسلوب إحصائي.

- **النتائج** :

- **السؤال الأول** :

ما حجم ظاهرة حمل السلاح بين طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع عدد من الفقرات تتعلق بحيازة السلاح وطلب من أفراد العينة الإجابة (موافق ـ محايد ـ غير موافق) والأسئلة كالتالي:

- الكثير من أصدقائي ومعارفي يملكون السلاح.
- أحمل السلاح كما يحمله الكثير من أصدقائي.

أجاب (٤٩٪) من أفراد العينة بموافق على السؤال الأول، و أجاب (١٨٪) بموافق على السؤال الثاني، كما يتضح من الجدول (٤)، ومن خلال ذلك يتضح أن هناك تحفظاً عن الإجابة على السؤال المباشر عن حمل السلاح والتي أظهرت أن نسبة من يحملون السلاح من أفراد العينة تبلغ (١٨٪) بالرغم من أن الإجابة عن السؤال عن من يحمل السلاح من الأصدقاء والمعارف بلغت(٤٩٪)، مما يوحي بأن النسبة الحقيقة قد تكون أكبر بكثير.

- **السؤال الثاني**:

هل حمل السلاح يعد ظاهرة مقبولة اجتماعياً لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بوضع مجموعة من الفقرات تقيس مدى تقبل أفراد العينة لوجود السلاح كما في الجدول (٤).

جدول (٤)إجابة أفراد العينة عن أسئلة المحور الأول (القبول الاجتماعي لظاهرة حمل السلاح)

م	الفقرة	النسبة المئوية		
		موافق	محايد	غير موافق
١	حمل السلاح يساعد الشخص على الدفاع عن نفسه فيما لو تعرض لهجوم لاقدر الله.	٦٢.٦	٢٧.١	١٠.٣
٢	الكثير من أصدقائي ومعارفي يملكون السلاح.	٤٩.٠	٢٩.٦	٢١.٤
٣	استخدام السلاح في الاحتفالات وتمسك البعض بذلك ماهو إلا إرث قبلي يصعب التخلص منه.	٤٨.٥	٢٧.٤	٢٤.١
٤	حمل السلاح ضرورة مهما كان نوعه.	٢٢.٩	٣٦.٩	٤٠.٢
٥	استخدام السلاح في المناسبات والزواجات يعتبر أمراً لابد منه لأنه يعبر عن القوة والمكانة التي تميز القبيلة.	٢١.٦	٣٥.٧	٤٢.٧
٦	حمل السلاح أمر عادي ومقبول اجتماعياً.	٢٠.٦	٣٢.٤	٤٧.٠
٦	أحمل السلاح كما يحمله الكثير من أصدقائي.	١٧.٨	١٩.٦	٦٢.٦
٨	استخدام السلاح و إطلاق الأعيرة النارية بمنطقة عسير أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه.	١١.٦	٢٠.٦	٦٧.٨
٩	حمل السلاح نوع من الرجولة والشجاعة.	٩.٠	١٩.٦	٧١.٤

يوضح الجدول(٤) استجابات أفراد العينة لهذه الأسئلة حيث اعتبر (٢١٪) من أفراد العينة أن حمل السلاح أمر عادي ومقبول اجتماعياً كما يرى (٢٢٪) أن استخدام السلاح في المناسبات وخصوصاً مناسبات الزواج يعتبر امراً لابد منه لأنه يعبر عن القوة والمكانة التي تميز القبيلة. كما اعتبر نصف أفراد العينة أن استخدام السلاح في الاحتفالات وتمسك البعض بذلك ماهو إلا إرث قبلي يصعب التخلص منه. وبرر(٦٣٪)من أفراد العينة وجود السلاح بأهميته في حالة الدفاع عن النفس. وبصفة عامة تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحكيمي(٢٠٠٥) والتي اجريت في اليمن وخلصت إلى أن العادات والتقاليد والنظرة الإيجابية لحمل السلاح تلعب دوراً مهماً في قرار حمل السلاح .

- **السؤال الثالث** :

ما الأسباب التي دعت طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد لحمل السلاح؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بوضع مجموعة من الفقرات تقيس الأسباب المحتملة لحمل السلاح كما في الجدول (٥):

جدول (٥) إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني (أسباب حمل السلاح)

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١	هناك علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم والوعي وانخفاض نسبة انتشار السلاح	٥٣.٠	٣٤.٧	١٢.٣
٢	أحمل السلاح لكي أدافع به عن نفسي	٤٧.٧	٢٧.٩	٢٤.٤
٣	كثرة مشاهد العنف في التلفزيون أو الألعاب الإلكترونية يعتبر محفزا لحمل السلاح	٤١.١	١٩.٣	٣٩٠٢
٤	أرى أن من يحملون السلاح عادة يميلون لأن يكونوا أشخاصاً عنيفين أو ميالين للعنف	٣٩.٢	٣٢.٩	٢٧.٩
٥	الحصول على السلاح أمر سهل بما فيها السلاح الناري	٣٥.٢	٢٥.٩	٣٨.٩
٦	من أسباب حمل السلاح عدم تطبيق النظام من الجهات المسؤولة	٢٨.٩	٢٨.١	٤٣.٠
٧	العنف المنتشر في العالم وخصوصاً في الدول المجاورة يدفعني لحمل السلاح	٢٥.٦	٢٦.٩	٤٧.٥
٨	أحمل السلاح لأنه إرث عائلي وقبلي	٢٤.١	٢٦.١	٤٩.٧
٩	الحصول على السلاح من حقوقي المشروعة ، حتى لو تعارض ذلك مع الأنظمة والقوانين .	٢١.٦	٢٢.٦	٥٥.٨
١٠	أشعر بالفخر حينما أحمل السلاح	١٥.١	٢٣.٦	٦١.٣
١١	أحمل السلاح لعدم شعوري بالأمان	١٣.٦	٢٠.٦	٦٥.٨
١٢	أحمل السلاح لأنه يمثل جزءا من شخصيتي	١٢.٣	١٨.٨	٦٨.٨
١٣	أحمل السلاح تقليداً للآخرين(أقارب - أصدقاء – زملاء ...الخ)	١٠.٦	٢٠.٤	٦٩.١
١٤	أحمل السلاح لكي يهابني الآخرون	٩.٠	١٤.٦	٧٦.٤

يتضح من الجدول (٥) أن السبب الأول لحمل السلاح من وجهة نظر أفراد العينة هو قلة الوعي نتيجة لانخفاض مستوى التعليم (٥٣٪)، يليه الدفاع عن النفس (٤٧.٧٪)، ثم كثرة مشاهدة العنف في التلفزيون أو الألعاب الإلكترونية (٤١.١٪)، ثم الميل الفطري للعنف عند بعض الأشخاص بنسبة بلغت (٣٩.٢٪)، تلاه سهولة الحصول على السلاح(٣٥.٢٪). في المقابل فإن أقل مسبب لحمل السلاح هو ارهاب الآخرين (٩٪)، يليه تقليد الآخرين(١٠.٦٪)، ثم اعتبار السلاح جزء من الشخصية (١٢.٣٪)، وعدم الشعور بالأمان (١٣.٦٪).

ومرة أخرى تتفق هذه الدراسة مع دراسة الحكيمي (٢٠٠٥) والتي خلصت إلى أن من أهم أسباب حمل السلاح هو الدفاع عن النفس، بالإضافة للعادات والتقاليد والنظرة الإيجابية لحمل السلاح وعدم تطبيق النظام. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة الطريف (٢٠١٤)، والتي خلصت إلى أن من أهم أسباب حمل السلاح هو الدفاع عن النفس وسهولة الحصول على السلاح وعدم وجودالعقاب الصارم أو القانون الرادع لمن يحمل السلاح. كما تتفق نتائج

هذه الدراسة مع دراسة هاشم (٢٠٠٨) التي أظهرت أن العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد القبلية تأتي في مقدمة الأسباب الداعية لحمل السلاح، وأن سطوة النظام العائلي والقبلي يعتبر أحد أهم أسباب حيازة السلاح في صعيد مصر، تلتها العوامل المرتبطة بشخصية الفرد. كما أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يرون أن حيازة السلاح ضرورية للدفاع عن النفس. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن السبب الرئيس الثاني لحمل السلاح هو الدفاع عن النفس، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Cook & Ludwig, 2006).

- **السؤال الرابع** :

هل هناك علاقة بين حمل السلاح واستخدامه؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بوضع مجموعة من الفقرات تقيس العلاقة المحتملة بين حمل السلاح واستخدامه كما في الجدول (٦).

جدول (٦) إجابة أفراد العينة عن أسئلة المحور الثالث(العلاقة بين حمل السلاح واستخدامه)

م	الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١	سبق وشاهدت شباناً يستخدمون السلاح للاحتفال أو الاستعراض	٨١.٤	٩.٨	٨.٨
٢	سبق وأن حملت السلاح بهدف إلحاق الأذى بشخص ما	٧٧.٦	١٤.٣	٨.٠
٣	أرى أن وجود السلاح بكثرة يؤدي إلى ارتفاع نسبة الجريمة	٧٤.٩	١٣.٣	١١.٨
٤	أعرف شخصاً أو أكثر تعرض للإصابة بسبب السلاح	٦٥.١	١٧.٨	١٧.١
٥	أعرف شخصا أو اكثر قد توفي نتيجة الاعتداء عليه بسلاح	٦٢.١	١٥.٦	٢٢.٤
٦	أرى أن مجرد حمل السلاح قد يؤدي إلى استخدامه	٥٨.٥	٢٤.١	١٧.٣
٧	سبق وشاهدت شبان يستخدمون السلاح للاعتداء على الآخرين أو إزعاجهم	٥٠.٨	١٩.٦	٢٩.٦
٨	لدى سلاح وأستخدمه فقط للصيد	٣٢.٩	٢٨.٩	٣٨.٢
٩	سبق وأن استخدمت السلاح الذي أحمله	٢٦.٩	١٩.١	٥٤.٠
١٠	أحمل السلاح لكني لن استخدمه مهما كان السبب	٢٤.٩	٢٩.٤	٤٥.٧
١١	سبق وأن حملت السلاح و أوشكت على استخدامه	٢٤.٦	٢١.١	٥٤.٣
١٢	سبق وأن تعرضتِ لهجوم (مشاجرة - محاولة خداع - وسرقة).... ونجحتِ فيه عن الدفاع عن نفسي باستخدام سلاح	٢٣.٤	١٧.٦	٥٩.٠
١٣	أحمل السلاح وقد أستخدمه عندما أغضب أو أثور	١١.٦	٢١.١	٦٧.٣

ويتضح من الجدول (٦) أن (٧٧.٦٪)من أفراد العينة أفادوا بأنه سبق لهم حمل السلاح بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، فيما أقر (٧٥٪)بوجود علاقة بين كثرة وجود السلاح وارتفاع نسبة الجريمة، كما يرى (٥٨.٥٪) أن مجرد حمل السلاح قد يؤدي إلى استخدامه. كما أقر (٢٧٪) بأنهم سبق لهم استخدام السلاح و(٢٣.٤٪)سبق لهم استخدامه في حالة دفاع عن النفس، بينما أفاد (٢٤.٦٪) بأنهم حملوا السلاح و أوشكوا على استخدامه. وتقريبا(٦٥.١٪)من أفراد العينة أفادوا بمعرفتهم لأشخاص قد أصيبوا بسبب استخدام السلاح و(٦٢.١٪)(أفادوا بمعرفتهم لشخص أو أكثر توفي بسبب السلاح، وتقريبا(٥١٪) قد شاهدوا شبانا آخرين يستخدمون السلاح للإعتداء أو إزعاج الآخرين. هذه الأرقام تعكس بشكل واضح أن هناك علاقة بين وجود السلاح واستخدامه أو إمكانية استخدامه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ستكلي وآخرين (٢٠١٥) التي خلصت إلى أن هناك علاقة بين حمل السلاح واستخدامه وأن الطلاب ضحايا العنف هم أكثر الطلاب حملاً للسلاح في جميع الدول التي عملت بها الدراسة . كما تتفق مع دراسة Cook & Ludwig (2006) والتي أشارت إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين بنسبة حمل السلاح ونسبة العنف والجريمة بين الشباب. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لوري وآخرين (1998) Lowary et al.,التي أجريت مع المراهقين الأمريكيين وخلصت إلى أن المراهقين الذين يحملون السلاح تورطوا في عراك مقارنة بمن لا يحملونه. كما أن هناك العديد من الدراسات الآخرى والتي أثبتت هذه العلاقة مثل دراسة Valois and McKewon (1998) و دراسة DuRant et al., (1994).

- **السؤال الخامس** :

كيف يمكن الحد من ظاهرة حمل السلاح ؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بوضع مجموعة من العبارات التي تتحدث عن وسائل التوعية أو التصدي لمشكلة حمل السلاح سواء في المنزل أو المدرسة والجامعة ووسائل الإعلام و الجهات الأمنية المختصة كما في الجدول(٧).

جدول (٧) إجابة أفراد العينة عن أسئلة المحور الرابع (طرق الحد من ظاهرة حمل السلاح)

م	الفقرة	النسبة المئوية		
		غير موافق	محايد	موافق
١	توجد إرشادات بالكلية تحذر من خطورة حمل السلاح وعواقبه	٦٠.٣	١٩.٣	٢٠.٤
٢	قامت الجامعة بمناشط متعددة توضح خطورة حمل السلاح عل الفرد والمجتمع	٥٩.٣	٢٦.٤	١٤.٣
٣	حضرت جلسات توعية بمخاطر حمل السلاح (محاضرات، ندوات.....)	٠.٥٣	٢٣.٤	٢٣.٦
٤	تم توزيع نشرات في الجامعة للتوعية بمخاطر حمل السلاح	٥٢.٨	٣٠.٧	١٦.٦
٥	هل توجد توعية للطلاب وأولياء أمورهم بمخاطر حمل السلاح أو أية أدوات خطرة	٣٦.٧	٣٥.٤	٢٧.٩
٦	أرى أن وسائل الإعلام تقوم بدورها المطلوب في التوعية بمخاطر حمل السلاح	١٨.٣	٢٧.٩	٥٣.٨
٧	يجب أن تقوم المساجد بالتوعية بمخاطر حمل السلاح	١٦.٦	٢٣.٤	٠.٦٠
٨	أرى أنه من الضروري إجراء عملية تفتيش مباغته للطلاب في المدارس للتأكد من عدم حملهم لآلات حادة أو أي نوع من الأسلحة .	١٤.٣	١٥.٦	٧٠.١
٩	يجب تغليظ العقوبات على من يحملون السلاح من غير رجال الأمن	١٣.١	٢٧.١	٥٩.٨
١٠	أرى أنه يجب إصدار نظام صارم يجرم حمل السلاح لغير المختصين	١١.٨	٢٢.٩	٦٥.٣
١١	أرى أنه من الضروري توعية أولياء أمور الطلاب بمخاطر حمل أبنائهم للسلاح أو أية أدوات أخرى حادة.	٨.٣	١٤.٦	٧٧.١
١٢	أوئيد وجود أندية مرخصة لتعليم الرماية تلبي فضول الشباب بدلا من استخدام السلاح في المناسبات والاحتفالات	٨.٠	١٤.٣	٧٧.٦
١٣	يجب معاقبة الطلبة الذين يحضرون السلاح للجامعات بشكل صارم	٨.٥	١٤.٣	٧٧.١
١٤	يجب أن تقوم الجهات الأمنية المختصة بزيارة الجامعات وتقديم محاضرات عن خطورة حمل السلاح ومايتنتج عنه من مآسي	٤.٨	١٣.٣	٨١.٩

ويتضح من الجدول (٧) أن ما نسبته (٦٠٪) من أفراد العينة يرون أن هناك ضعفاً في التوعية بمخاطر حمل السلاح في الجامعات، وأن هذا الضعف يمتد ليشمل أولياء أمور الطلبة الذين لايتلقون بدورهم برامج توعية كافية بخطورة حمل السلاح، مما قد يتسبب في تساهلهم مع أبنائهم عندما يحملون السلاح. كما يرى نصف أفراد العينة أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في التوعية بمخاطر حمل السلاح. وفيما يختص بالإجراءات التي يجب اتباعها للحد من هذه الظاهرة ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة (٨٢٪) أن الجهات الأمنية يجب أن تقوم بزيارات للجامعات لتقديم المحاضرات التي تتحدث عن خطورة حمل السلاح وما ينتج عنه من مآسي، كما يرى (٧٠٪) من أفراد العينة أنه يجب القيام بعمليات تفتيش للطلبة للتأكد من عدم حملهم للسلاح والآلات الحادة ويرى(٧٧٪) أنه يجب معاقبة الطلاب الذين تثبت إدانتهم بحمل السلاح في الجامعات بشكل صارم. كما يرى (٦٠٪) أنه يجب حصر السلاح بيد رجال الأمن وتغليظ العقوبات على من يحمله من دونهم. ولإشباع الفضول لدى بعض الشباب فيما يتعلق بالسلاح، ويؤيد(٧٧.٦٪)من أفراد العينة وجود أندية مرخصة لتعليم الرماية تلبي هذا الفضول.

- **ملخص النتائج** :

- تبلغ نسبة من يحملون السلاح من أفراد عينة الدراسة (١٨٪)، على الرغم من أن الإجابات عن بعض الأسئلة الأخرى توحي بان النسبة قد تكون أعلى بكثير.
- اعتبرت نسبة كبيرة من الطلبة (٦٢٪) أن حمل السلاح أمر ضروري لأنه يساعد على الدفاع عن النفس، كما اعتبر ما نسبته (٤٨٪)من الأفراد أن حمل السلاح إرث قبلي يصعب التخلص منه، واعتبر (٢٠٪) أن حمله أمرٍ عادي ومقبول اجتماعياً، هذه الإحصاءات قد تعني أن هناك قبولاً اجتماعياً لمسألة حمل السلاح.
- بررت نسبة كبيرة من أفراد العينة أسباب حمل السلاح بانخفاض الوعي بخطورة حمل السلاح (٥٣٪) والدفاع عن النفس (٤٧٪) كما أن هناك العديد من الأسباب الأخرى منها مايرتبط بظروف التعرض الدائم للمشاهد العنيفة التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة ومنها ماقد يرتبط بالخصائص النفسية للشخص كالميول للعنف والتقليد للآخرين وعدم الشعور بالأمان. كما برزت مسألة سهولة الحصول على السلاح وعدم تطبيق الأنظمة بصرامة كأسباب رئيسية من أسباب حمل السلاح.
- تقريباً (٧٧٪) أقروا بأنه قد سبق لهم حمل السلاح بهدف إلحاق الأذى بشخص ما.
- يرى ما نسبته (٧٥٪) من أفراد العينة أن كثرة وجود السلاح يؤدي إلى زيادة نسبة انتشار الجريمة، كما يرى ما نسبة (٥٨.٥٪) أن مجرد حمل السلاح قد يؤدي إلى استخدامه، كما أن أكثر من (٦٢٪) من أفراد العينة يعرفون

شخصاً أو أكثر قد قتل و(٦٥٪) آخرين يعرفون شخصاً أو أكثر تعرض للإصابة بسبب السلاح.

- أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (٦٠٪) يرون أن هناك ضعفاً في التوعية بمخاطر حمل السلاح سواء في الجامعات أو مدارس التعليم العام وأن هذا الضعف يمتد ليشمل أولياء أمور الطلاب الذين لايتلقون بدورهم برامج توعية كافية بخطورة حمل السلاح، مما قد يتسبب في تساهلهم مع أبنائهم عندما يحملون السلاح.
- ترى نسبة عالية من أفراد العينة أنه يجب القيام بجولات تفتيشية على طلاب المدارس للتأكد من عدم حملهم للسلاح ومعاقبة من يثبت حمله للسلاح.
- ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة أنه يجب على الجهات المعنية التوجه للمدارس والجامعات لزيادة التوعية بخطورة حمل السلاح .
- ترى نسبة كبيرة من أفراد العينة انه يجب فتح أندية خاصة لتعليم الرماية وتكون مرخصة ومراقبة لتلبية فضول الشباب فيما يختص بالسلاح .

- **التوصيات**:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان، يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة احتواء المناهج الدراسية على موضوعات توعوية للحد من ظاهرة حمل السلاح.
- قيام مؤسسات المجتمع المدني، والأمني بالتوعية للحد من هذه الظاهرة باستخدام كافة الطرق والوسائل.
- ضرورة زيادة الأنشطة المفيدة التي يمكن أن ينخرط فيها الشباب من خلال الأندية الرياضية وبقية مؤسسات المجتمع المدني لما في ذلك من تنمية لقدراتهم العقلية والبدنية وإشغال أوقات فراغهم بما يفيد.
- تطبيق الأنظمة والتشريعات التي تجرم استخدام السلاح في الأفراح والمناسبات بطريقة صارمة، واعتبار ما ينتج عن استخدامها من قتل وإصابات جرائم متعمدة.
- لتلبية الفضول فيما يتعلق بالسلاح يمكن إنشاء أندية مرخصة للتدريب على الرماية بطريقة آمنة وتكون رافدا لتزويد الأندية الرياضية والقوات المسلحة بالأفراد الأكثر مهارة في الرمي وتوفر في نفس الوقت بيئة آمنة لممارسة هواية الرمي تحت إشراف متخصصين.

- **البحوث والدراسات المستقبلية** :

- تناولت هذه الدراسة عينة من طلبة كلية التربية (ذكور) وسيكون من المناسب دراسة هذه الظاهرة بين الإناث لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق خصوصا وأن الدراسات الأخرى في الدول الغربية أثبتت أن الإناث أيضا يحملن الأسلحة ويحضرنها للمدارس والجامعات، بينما تغيب تماما الدراسات المشابهة في الوطن العربي.

- تناولت هذه الدراسة مشكلة حمل السلاح من وجهة نظر طلبة الجامعة وسيكون من المناسب إجرى دراسات أخرى مشابه بين طلاب التعليم العام واستنتاج الفروق بين المرحلتين.
- تناولت هذه الدراسة طلبة كلية التربية كونهم معلمي المستقبل وسيسهمون في نقل أفكارهم ومعتقداتهم للطلبة الذين يدرسونهم إلا انه من الصعب تعميم نتائجها لذا سيكون من المناسب عمل دراسات مشابهه تشمل طلاب الجامعة من جميع التخصصات لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق تعود للتخصص الذي يدرسه الطالب.

- **المراجع** :

- البداينة ، ذياب .(٢٠٠٩). عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، عمان: المجلس الأعلى للشباب ومراكز إعداد القيادة الشبابية ، عمان ، الأردن.

- الحكيمي، أحمد عبدالسلام .(٢٠٠٥). الأسلحة الصغيرة باليمن دراسة ميدانية اجتماعية لسوء الأستخدام ، اليمن، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان.

- الخضور، ابراهيم .(٢٠٠٦).التغير الاجتماعي بين القوةٍ والسياسة: دراسة في أسباب العنف الاجتماعي (روسيا، الصين ، كوبا ،اليابان) نموذجا. مجلة جامعة دمشق ، (22)1+2، 301 -349.

- السلاح. (n.d) في موسوعة ويكيبيديا. تم استخراجه من https://ar.wikipedia.org/wiki /%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD:

- الطريف، غادة بت عبدالرحمن .(١٤٣٥).جرائم السلاح الأبيض لدى الأحداث الجانحين دراسة ميدانية مطبقة على الأحداث الجانحين المودعين بدور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبية ، (٢٩) ، ٢.

- الطويل، عزت .(٢٠٠٢). سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر ، أسباب العنف "مجلة النفس المطمئنة ، مجلة الطب النفسي ، الجمعية العالمية للصحة النفسية" العدد(٦٩) يناير .

- الطويل، هاشم محمد .(٢٠١١). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين . المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ،(٤)، ١ ، ١ ـ ٢٤.

- الوريكات، عايد .(١٩٩٦). الرأي العام والمشاكل الاجتماعية : دراسة استطلاعية في محافظة الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات ،(١١)، ٣، ٢٣٣ ـ ٢٧٢.

- جميل، أسماء .(٢٠٠٧). العنف الاجتماعي : دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد نموذجاً. درا الشؤون الثقافية العامة في بغداد ، العراق.

- شيحه، عبد المجيد عبد التواب .(١٩٨٥).النظرية التربوية لأميل دور كايم ، الطبعة (١) القاهرة: عالم الكتب.

- عبد القوى، سامي .(١٩٩٥). علم الفسيولوجى ، القاهرة :دار النهضة المصرية الطبعة (٢).

- لوخ، مارك .(٢٠٠٣). تقرير مسح الأسلحة الصغيرة (نيويورك الكتاب السنوي لمسح الأسلحة الصغيرة .

- ملكوش، رياض .(٢٠٠٠). الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات ، العلوم التربوية ، ٢٧(١) ، ١٧١ ـ ١٦١.

- هاشم، احمد صلاح الدين. (٢٠٠٨).حيازة السلاح والمجتمع المدنى بين الواقع المتأزم والمأمول المجلة المصرية للتنمية والتخطيط . (١٦) ١، ١٠٧ ـ ١٦٢.

- Baron, R.E.(1998). Psychology.(4thed)., Boston: Allyn and Bacon.43- 79.

- Cook, P. J. & Ludwig, J. (2006).Does gun prevalence affect teen gun carrying after all? DOI: 10.1111/j.1745-9125.2004.tb00512.

- DuRant,R.H.,Getts, A.G.,Cadenhead,C.(1995).The association between weapon carrying and the use of violence among adolescents living in and around public housing.Journal of Adolescence,18,579–592

- Kulig,J.,Valentine,J.,Griffith,J.Ruthazer,R.(1997).Predictive model of weapon carrying among urban high school students. Journal of Adolescence health, 22 (4), 312-319

- Loeber, R., Jeffrey, D., Burke, Mutchka, J,. Benjamin B. &Lahey (2004). Gun carrying and conduct disorder: A Highly combustible combination?implications for juvenile justice and mental and public health free.

- Lowry R,Powell K.E,Kann L.,Collins J.L,and Kolbe L.J. (1998).Weapon-carrying,physical fighting,and fight-related injury among U.S.adolescents. American Journal of Preventive Medicine, 14 (2), 122-129.

- Perry, B. (1995). Incubated in terror:Neurodevelopment factors in the cycle of violence. In J.D. Oscfaky Ced. Children, youth and violence. New York. The Guilford Press.

- Pickett,W.Craig,W.,Harel,Y.,H.Cunningham,J.,Simpson,K., Molcho,M.,Mazur,M.,Dostaler,S.,Overpeck,M.,Currie,C.(2005) Cross-national Study of fighting and weapon carrying as determinants of adolescent injury.Pediatrics, 116 (6) 855 -863.

- Stickley, A., Koyanagi, A., Koposov, R. A. Blatný, M. Hrdlička, M. Schwab-Stone,M.,and Ruchkin,V.(2015)Correlates of weapon carrying in school among adolescents in three countries. American Journal of Health Behavior 39 (1), 99-108.

- Valois,R.F.,McKewon,R.E.(1998).Frequency and correlates of fighting and carrying weapons among public school adolescents. American Journal of Health Behavior,22 (1) 8-17

- Weapon Law and Legal Definition. (n.d). In US Legal. Retrieved from http://definitions.uslegal.com/w/weapon/

- Webster,D.W.,Gainer,P.S.,and Champion,H.R.,(1993).Weapon carrying among inner-city junior high school students: defensive behavior vs aggressive delinquency.American Journal of Public Health, 83(11): 1604–1608
- Ybarra,M.L.,Huesmann,L.R.,Korchmaros,J.D.,&Reisner,S.L. (2014).Cross sectional associations between violent video and computer game playing and weapon carrying in a national cohort of children. Aggressive Behavior,40,345-358.

****